على انهما موصولان مستقلان مرادفان للتي واللاتي قال في التسهيل وقد يرادف التي واللاتي ذات وذوات
مضموماتين مطلقا وقال في النظم وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات كقوله وهو رجل
من بني طي كما قال الفرا في لغات القرات سمعنا اعرابيا من طي يسال ويقول **بالفضل ذو فضلكم الله**
به والكرامة ذات اكرمكم الله به فبنى ذات على الضم ونقل حركة الها الاخيرة الى ما قبلها وحذف الالف فسكنت
الها وبالفضل متعلق بمحذوف اي اسالكم بالفضل او نحوه والكرامة بالخفض معطوفة على الفضل وكانه
يشير الى قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق قاله الموضح في الحواشي **وقوله** وهو رؤبة
جمعتها من اينق موارق **ذوات ينهضن بغير سائق** فبنى ذات على الضم والها في جمعتها للنوق المذكورة
في بيت قبله والاينق بتقديم اليا المثناه تحت الساكنة على النون المضمومة جمع ناقه واصل ناقه نوقه تحركت
الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وتجمع في القلة على انوق فقدمت الواو على النون فصار اونق ثم قلبت
الواو يا فصار اينق وتجمع اينق على ايانق والموارق جمع مارقه من موق السهم شبه النوق بالسهام
في سرعة سيرها وسايق من السوق بفتح السين **وحكى** في ذات وذوات **اعرابهما** بالحركات **اعراب ذات**
وذوات بمعنى صاحبه وصاحبات حكى الاول ابو حيان في الارتشاف والثاني ابو جعفر بن النحاس الحلبي
واذا اعربا نونا لعدم الاضافة فتقول جاتني ذاتٌ قامت ورايت ذاتًا قامت ومررت بذاتٍ قامت
بالحركات الثلاث مع التنوين وتقول جاتني ذواتٌ قمن بالرفع والتنوين ورايت ذواتٍ قمن ومررت
بذواتٍ قمن بالكسرة مع التنوين جرا ونصبا قاله الموضح في الحواشي **واما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة**
امور احدها ان لا تكون للاشارة لانها اذا كانت للاشارة تدخل على المفرد **نحو من ذا الذاهب**
وماذا التواني والمفرد لا يصلح ان يكون صلة لعدم ال **والامر الثاني ان لا تكون ذا ملغاة** والغاوها على وجهين
احدهما حكمي والاخر حقيقي فالحكمي ما ذكره بقوله **وذلك الالغا بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت**
فيصيران اسما واحدا من اسماء الاستفهام في محل نصب على المفعولية المقدمة بصنعت والتقدير
اي شي صنعت **كما قدرها كذلك** اي مركبة مع ما الا انها في محل جر **من قال** لسايل عن شي **عماذا تسال**
والتقدير عن اي شي تسال **فاثبت الالف** من ما **لتوسطها** في اسم الاستفهام بالتركيب ولولا ذلك
لحذفت الالف لان ما الاستفهامية اذا دخل عليها جار حذفت الفها لتطرفها نحو عم يتسالون فرقا بين ما الاستفهامية
والموصولة نحو تعالى الله عما يشركون وعما يقولون وخصت الاستفهامية بحذف الالف للتطرف وصينت المعنى
صلة عن الحذف لتوسط الالف والموصول مع صلته بمنزلة الاسم الواحد والالغا الحقيقي ما ذكره بقوله
ويجوز الالغا عند الكوفيين وابن مالك على وجه اخر وهو تقديرها زايدة بين ما ومدخولها كانك
قلت ماصنعت والبصريون لا يجيزون زيادة شي من الاسما وسكت عن الغاء ذا مع من لمنع ابي البقا وثعلب وغيرهما
ان تكون من وذا مركبتين وخصوا جواز ذلك بماوذا لان ما اكثر ابهاما فحسن ان تجعل مع غيرها كشي واحد
ليكون ذلك اظهر لمعناها وتجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسما كون ذا زايدة ومن معنى لا في نحو من ذا
ضربت وظاهر كلام جماعة انه يجوز ان تكون من وذا مركبتين قاله في المغني وهو ظاهر قول النظم
ومثل ماذا بعدما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام **والامر الثالث ان يتقدمها استفهام بما اتفاقا**
من البصريين **او بمن على الاصح** عندهم لان كلا منهما للاستفهام واجاب المانع بالفرق بان ما تجانس
ذا في الابهام بخلاف من فانها لا ابهام فيها لاختصاصها بمن يعقل فلا مجانسة بينهما وكلا التعليلين
ضعيف اما الاول فلان بقية ادوات الاستفهام كما في الابهام فلا خصوصية لالحاق من دونها واما
الثاني فلان ما مختصة بما لا يعقل كما ان من مختصة بمن يعقل الا ان يقال ان ما لا يعقل اوسع دايرة
ممن يعقل والمرجع في ذلك الى السماع وكلاهما مسموع فالاول **كقول لبيد** بن ربيعة العامري

الا

الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل انشده سيبويه فما مبتدا وذا اسم
موصول خبره وجملة يحاول صلته والعايد محذوف ويحاول يطلب والنحب بفتح النون وسكون الحاء المهملة
اصله النذر والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات والمراد به النذر والمعنى الا تسالون المرء ما الذي يحاوله
ويطلبه باجتهاده في الدنيا انذر اوجبه على نفسه فهو يسعى في وفائه ام هو من ضلال وباطل والثاني
نحو **قوله** وهو امية بن ابي عائذ الهذلي كما قال ابن مالك او امية ابن ابي الصلت كما قال العيني
الا ان قلبي لدى الظاعنينا **حزين فمن ذا يعزي الحزينا** انشده ابن مالك فمن مبتدا وذا اسم موصول
خبره وجملة يعزي الحزينا صلته والظاعنينا جمع ظاعن من ظعن اذا سار **والكوفيون لا يشترطون** في موصو
لية ذا من ولا ما الاستفهاميتين **واحتجوا بقوله** وهو يزيد بن مفرغ الحميري عدس ما لعباد
عليك امارة **امنت وهذا تحملين طليق** وتقرير الحجة منه ان هذا اسم موصول مبتدا ولم يتقدم عليه
ما ولا من وتحملين صلته والعايد محذوف وطليق بمعنى مطلق خبر المبتدا **اي والذي تحملينه طليق**
وعندنا معشر البصريين ان هذا اسم اشارة على اصله لا موصول لان ها التنبيه لا تدخل على الموصولات
وهو مبتدا **وطليق خبره وهي جملة اسمية وتحملين حال** من فاعل طليق المستتر فيه مقدمة على فاعلها
اي وهذا طليق محمولا لك وعدس بفتح العين والدال وبالسين المهملات اسم صوت لزجر البغل وعباد
هو ابن زياد بن ابي سفيان وكان يزيد يكثر من هجوه حتى كتبه على الحيطان فلما ظفر به الزمه بمحوه باظفا
ره ففسدت انامله ثم اطال سجنه فكلمه فيه معاوية فامر باخراجه فلما خرج قدمت له بغلة فركبها
فنفرت فقال عدس ما لعباد عليك امارة البيت وامارة بكسر الهمزة اي امر ولا تختص ذا الاشارية
بذلك عند الكوفيين بل جميع اسما الاشارة يجوز ان تستعمل عندهم موصولات نحو وما تلك بيمينك يا موسى قالوا
ان تلك موصول وبيمينك صلته اي وما التي بيمينك وعندنا ان بيمينك حال من المشار اليه ومن الموصولات
عندهم الاسم المحلى بالالف واللام نحو قوله **لعمري لانت البيت اكرم اهله** واقعد في افنايه بالاصايل
كانه قال لانت الذي اكرم اهله فاكرم صلة البيت ومنها الاسم المضاف نحو قوله **بادارمية بالعليا**
فالسند فبالعليا صلة لدارمية ومنها النكرة الواقعة بعدها جملة نحو هذا رجل ضربته فضربته
عندهم صلة لرجل ولم يثبت البصريون شيا من ذلك قاله ابو حيان في النكت الحسان على غاية
الاحسان **فصل وتفتقر كل الموصولات** الاسمية نصة كانت او مشتركة **الى صلة**
تتصل بها لانها نواقص لا يتم معناها الا بصلة **متاخرة عنها** لزوما لان الصلة من تمام الموصول ومنزلة
منزلة جزئه المتاخر وكما لا تتقدم الصلة على الموصول لا يتقدم معمولها عليه لانه جزؤها واما
نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دل عليه صلة ال والتقدير وكانوا زاهدين فيه
من الزاهدين وتتميز الموصولات الاسمية عن الموصولات الحرفية بان الاسمية لا بد لها من صلة
مشتملة على ضمير مطابق لها في الافراد والتذكير وفروعهما بخلاف الحرفية فان صلتها لا ضمير فيها
فسقط ما قيل ان قول الناظم وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لائق مشتملة يعم الموصولات الاسمية
والحرفية وهذا الضمير **يسمى العائد** لعوده الى الموصول ثم الموصول ان طابق لفظه معناه فلا اشكال
في مطابقة العائد لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان يكون مفرد اللفظ مذكرا او اريد به غير
ذلك نحو من وما ففي العائد وجهان مراعات اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع ومراعات المعنى نحو ومنهم
من يستمعون اليك ما لم يحصل من مطابقة اللفظ لبس نحو اعط من سالتك ولا تقل من سالك او قبح نحو من
هي حمرا اشكل فيجب مراعات المعنى وما لم يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته كقوله
وان من النسوان من هي روضة تهيج الرياح قبلها وتضوع وقد يخلو الضمير في الربط الاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)